

لأنه الذي ينسخ تلك الأوضاع الجاهلية التي يحاربون للإبقاء عليها ...

مع حركة التحول التاريخي من دار المبعث إلى دار الهجرة ، كان اليهود هناك في مستعمراتهم الناشئة في يثرب وما حولها من شمال الحجاز . وقد عبأوا أخبارهم للجدل في القرآن إعنائاً لنبي الإسلام عليه الصلاة والسلام .

وتذرع من تذرعوا منهم بالإسلام ، فتنكروا بالقناع الموهم ، ونخالطوا المسلمين يدسون إليهم أسطوريات من إسرائيليائهم ، لينحرفوا بفهم الأمة لكتاب الإسلام ، ويطعموه بعناصر يهودية .

دفاعاً عن وجودهم المقتصب في الأرض الطيبة التي طرأوا عليها من وطأة الرومان الساحقة ، فأنشبوا مخالبتهم وأنبيائهم فيها ، يستنزفون خيراتها ويحتكرون موارد الرزق فيها ، حتى أثروا ثراء فاحشاً على حساب الوجود العربي لأهلها الأوس والخزرج ، الذين مزقتهم فتنة يهود ، وأوقدت بينهم نار العداوة والبغضاء ، وسهروا عليها يلهين ضرامها في حروب متتابعة ، خضبت أرض يثرب بدماء القتلى من العرب ، على امتداد خمسة قرون قبل الإسلام ،

والهدف هو القرآن ،

لأنه الذي جمع شمل الأوس والخزرج ، وأطفأ نار الحروب بينهم ، فأصبحوا بنعمة الله إخواناً في العقيدة وأنصاراً لنبي الإسلام ، عليه الصلاة والسلام ، وجنداً مؤمنين في حزب الله !